

الرقم التسلسلي:/2026

رقم التسجيل:

ريپورتاج مكتوب حول:

الاتصال الاجتماعي في مساجد الجزائر "مساجد الحضنة نموذجا"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

أ. العباس بومامي

- عبد اللاوي نسرین

- عشور لینة فريال

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. بن عيسى الشيخ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
أ. عباس بومامي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د. بن بوبكر بن شويخ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تماشياً مع قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ".

يطيب لي وأنا أصل إلى نهاية هذا الجهد العلمي المتمثل في هذه المذكرة، أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل المشرف "العباس بومامي"، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته القيمة، ونصائحه السديدة، وصبره الطويل طيلة فترة إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء. كما أتقدم ببالغ التقدير والاحترام إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، لتفضلهم بقبول تقييم هذا العمل وتقويمه وإثرائه بملاحظاتهم العلمية القيمة. ويمتد شكرنا المخلص إلى جميع الأساتذة الأجلاء في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقسم علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص، لما قدموه لنا من زاد معرفي طيلة مسارنا الدراسي. وأخيراً، أتوجه بالشكر لكل من قدم لي يد العون، ولو بكلمة تشجيع طيبة، أنارت لنا الدرب نحو إتمام هذا العمل.

اهـداء

إلى المرفأ الأول والأخير.. إلى منبع الطمأنينة والوجود...إلى أمي الحبيبة، الغالية التي اقتطعت من راحتها وصحتها لتمنحني الحياة والعلم، إلى من كانت تترقب قلقي فتمسحه بلمسة دافئة، وتتابع سهراتي بدعوات صامته في جوف الليل ترتفع إلى السماء لتفتح لي أبواب التوفيق. يا سيدة قلبي وجميلة حياتي، إليك أرفع هذا الإنجاز تيجان فخرٍ أضعها تحت قدميك. إلى أبي العزيز، رجل المبادئ والشهامة، من شقّ الصخر بعرقه وكفاحه ليؤمن لي سبل الراحة والتعليم، من كان يرى في طموحه الممتد وأمله الواعد. إليك يا من لم تبخل علي يوماً بنصحٍ أو مجهود، ويا من كنت كلما تعثرتُ أقومُ مستنداً على هيبتك واسمك، أهديك ثمرة كفاحك ونتاج غرسك الطيب . إلى إخوتي وأخواتي، الذين شاركوني أيام التعب والبحث، وكانوا يملؤون البيت تفاؤلاً وتشجيعاً، ويقاسمونني فرحة كل خطوة أنجزها في هذه المذكرة .

إلى رفيقات الدرب وأخوات الأيام... صديقاتي الغاليات إلى من قاسمتنّ مقاعد الدراسة، وتفاصيل الأيام الحلوة والمرّة. إلى من كنا نقسم معهنّ قلق الامتحانات، وضغط البحث، ولحظات التعب، فنحولها بضحكاتنا وجلساتنا إلى طاقة أمل وتشجيع .

شكراً لأنكنّ كنتنّ السند والملجأ طوال هذا المشوار الجامعي، ولأن فرحة تخرجي بنيل شهادة الماستر لا تكتمل إلا بوجودكنّ إلى جانبي. أهدي إليكنّ هذا العمل المتواضع، دامت صداقتنا فخراً وسنداً.

الطالبة : عبد اللاوي نسرين

إهداء

إهداء أجمل ما في الحياة أن يصل الإنسان إلى مبتغاه... وأن يحقق أمنية نفسه... وأن يرى ثمرة نجاحه تسعد قلوب من يحب، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. أهدي ثمرة جهدي و تعبي... إلى النبع الصافي والمثل الأعلى في التضحية، إلى من لم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها وحنانها... أُمي الغالية ، حفظها الله ورعاها.

إلى السند والعون، أبي ، أطال الله في عمره وألبسه ثوب الصحة والعافية. إلى ملاذي الدافئ وبركة حياتي... جدتي الغالية ، أطال الله في عمرها وامتعتها بوجودها.. إلى الغائبة الحاضرة في قلبي... جدتي الثانية العزيزة (رحمها الله)، سائلةً المولى أن يتغمدها بواسع رحمته ويجعل مسكنها الفردوس الأعلى. إلى عطر الدار وبهجة العائلة، إخوتي وأخواتي: [أكرم ، خوله ، أحمد و فائز] .

و إلى كل فرد من عائلتي ، إلى من يشند بهم ظهري وأعتز بوجودهم... أعمامي الأفاضل وأخوالي الكرام، عائلتي الكبيرة وسندي. أسأل الله أن يجزيهم عني كل خير، ويديم عليهم الصحة والعافية والسعادة إلى زميلاتي اللاتي شاركنني رحلة التعب والنجاح في هذه المذكرة، اللاتي كتبن سطوراً من ذهب في هذا الإنجاز. إلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، أهدي هذا العمل المتواضع بكل حب وامتنان.

الطالبة :عشور لينة فريال

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع "الاتصال الاجتماعي في المساجد . مساجد الحضنة نموذجًا"، وذلك من أجل التعرف على الدور الذي تؤديه المساجد في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتنشيط الحياة الاجتماعية داخل المجتمع، إضافة إلى إبراز أهمية المسجد كمؤسسة دينية واجتماعية تسهم في نشر قيم الأخوة والتعاون والتكافل بين الأفراد. وتمحورت إشكالية الدراسة حول: ما واقع الاتصال الاجتماعي في مساجد الحضنة؟ وكيف تساهم المساجد في تعزيز التواصل والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات، كما تم الاعتماد على أداتي المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. وقُسمت الدراسة إلى إطار منهجي ونظري وتطبيقي، حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني فخصص للإطار النظري المتعلق بالاتصال الاجتماعي والمؤسسة الدينية، في حين تناول الفصل الثالث الإطار المعرفي والفني لفن الربورتاج المكتوب، بينما خُصص الفصل الرابع للإطار التطبيقي والدراسة الميدانية لمساجد الحضنة نموذجًا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للمسجد دورًا فعالًا في تحقيق الاتصال الاجتماعي، من خلال الأنشطة الدينية والاجتماعية التي تُقام داخله، إضافة إلى مساهمته في تقوية الروابط الاجتماعية، وتعزيز قيم التآزر والتكافل والتواصل بين أفراد المجتمع.

Abstract

This study dealt with the topic of “Social Communication in Mosques – Hodna Mosques as a Model”, with the aim of identifying the role played by mosques in strengthening social relations and activating social life within society. It also highlights the importance of the mosque as a religious and social institution that contributes to spreading the values of brotherhood, cooperation, and solidarity among individuals. The study problem revolved around the following questions: What is the reality of social communication in Hodna mosques? And how do mosques contribute to strengthening communication and ?social relations among members of society

The study relied on the descriptive analytical method, as it is considered the most suitable approach for this type of research. The tools of interview and observation were also used to collect data and information related to the study topic. The research was divided into methodological, theoretical, and applied frameworks. The first chapter dealt with the methodological framework of the study, while the second chapter was devoted to the theoretical framework related to social communication and the religious institution.

The third chapter addressed the cognitive and technical framework of written reportage, whereas the fourth chapter focused on the applied framework and the field study of .Hodna mosques as a model

The study concluded that the mosque plays an effective role in achieving social communication through the religious and social activities held within it. It also contributes to strengthening social ties and promoting the values of solidarity, cooperation, and communication among members of society.

المحتويات

1	شكر وتقدير
---------	------------

5	 ABSTRACT
5	 الإطار المنهجي للدراسة
5	 1.1. إشكالية الدراسة
6	 2.1. فرضيات الدراسة
6	 3.1. أسباب اختيار الموضوع
6	 1.3.1. الأسباب الذاتية
7	 2.3.1. الأسباب الموضوعية
7	 4.1. أهمية الدراسة
7	 2.4.1. الأهمية النظرية:
7	 5.1. أهداف الدراسة
8	 6.1. منهج الدراسة
8	 7.1. حدود الدراسة
8	 1.7.1. الحدود المكانية:
8	 2.7.1. الحدود الزمانية للدراسة:
8	 3.7.1. الحدود الموضوعية:
8	 4.7.1. الحدود البشرية:
9	 8.1. مجتمع البحث وعينة الدراسة
9	 9.1. أدوات جمع المادة الصحفية والميدانية
9	 1.9.1. الملاحظة:
9	 2.9.1. المقابلة:

10.1.	تحديد شبكة المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة.....	9
1.10.1.	مفهوم الاتصال :	9
2.10.1.	مفهوم الاتصال الاجتماعي:	10
3.10.1.	مفهوم البيئة المسجدية :	10
4.10.1.	مفهوم المسجد:	10
5.10.1.	مفهوم الربورتاج :	10
6.10.1.	تعريف بمنطقة الحضنة :	10
11.1.	استعراض وتقييم الدراسات السابقة.....	11
1.11.1.	الدراسات الجزائرية.....	11
2.11.1.	الدراسات العربية.....	12
12.1.	صعوبات الدراسة.....	12
2.	الاتصال الاجتماعي: المفهوم والأبعاد.....	15
1.1.2.	مفهوم الاتصال العام.....	15
2.1.2.	عناصر العملية الاتصالية.....	15
3.1.2.	نشأة وتطور الاتصال الاجتماعي.....	16
1.4.2.	مفهوم الاتصال الاجتماعي.....	17
1.5.2.	أهمية الاتصال الاجتماعي.....	18
1.6.2.	أنواع الاتصال.....	19
1.7.2.	أهداف الاتصال الاجتماعي.....	20
2.2.	الاتصال الاجتماعي في البيئة المسجدية ووظيفته التماسكية.....	21
1.2.2.	مكانة المسجد كفضاء اتصالي اجتماعي في الإسلام.....	21
2.2.2.	وسائل وآليات الاتصال الاجتماعي داخل المساجد.....	22

24.....3.2.2 دور المسجد في تعزيز التماسك الاجتماعي

26.....4.2.2 أبعاد الاتصال الاجتماعي داخل المساجد الجزائرية :

27.....خلاصة الفصل الثاني

31.....1.3.3 مفهوم الروبورتاج المكتوب

31.....2.3.3 خصائص الروبورتاج

32.....3.3.3 أنواع الروبورتاج المكتوب

33.....4.3.3 بنية الروبورتاج المكتوب

34.....5.3.3 مراحل الروبورتاج المكتوب

34.....6.3.3 تقنيات تحرير الروبورتاج المكتوب

42.....خاتمة المذكرة :

45.....أولاً: الكتب

45.....ثانياً: المقالات

45.....ثالثاً: المحاضرات والمطويات الجامعية

46.....رابعاً: فصول أو مقاطع من كتب

46.....خامساً: الروبورتاجات والتقارير المصورة

المقدمة

يُعدّ الاتصال من أبرز الظواهر الإنسانية التي رافقت الإنسان منذ بداية وجوده، إذ نشأ نتيجة حاجة الإنسان الفطرية إلى التفاعل مع غيره والتعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته، بهدف تحقيق التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات داخل المجتمع. وقد مرّ الاتصال بعدة مراحل عبر التاريخ، فبدأ بوسائل بدائية بسيطة كالإشارات والحركات والأصوات، ثم تطور مع تطور الإنسان والحضارات ليشمل اللغة الشفوية والكتابة ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة، مما جعله عنصرًا أساسيًا في حياة الأفراد والجماعات. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك أصبح الاتصال ضرورة حتمية لتحقيق التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإنسانية داخل المجتمع.

ومع تطور المجتمعات الإنسانية واتساع العلاقات بين الأفراد، ظهر مفهوم الاتصال الاجتماعي باعتباره عملية تفاعل وتبادل مستمر بين الناس، يتم من خلالها نقل الأفكار والقيم والمشاعر والخبرات، بما يساهم في تحقيق التفاهم والتقارب وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم. ويُعتبر الاتصال الاجتماعي من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التماسك الاجتماعي ونشر روح التعاون والتكافل والتآخي داخل المجتمع، كما يساهم في الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد وتنظيم العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات.

ومن بين أهم المؤسسات الاجتماعية التي برز فيها الاتصال الاجتماعي بشكل واضح نجد المؤسسة المسجدية، التي تُعدّ من أعرق المؤسسات الدينية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي، حيث لم يقتصر دور المسجد على أداء الشعائر الدينية فقط، بل تعدّاه ليشمل جوانب اجتماعية وتربوية وثقافية متعددة. فمنذ عهد الرسول ﷺ كان المسجد فضاءً للعبادة والتوجيه والإصلاح والتشاور، ومكانًا يجتمع فيه الناس لتبادل الآراء وتقوية أواصر الأخوة والتراحم والتعاون بينهم، إضافة إلى مساهمته في معالجة مختلف القضايا الاجتماعية التي يعيشها المجتمع. كما لعب المسجد دورًا مهمًا في ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز روح الانتماء والوحدة بين المسلمين، مما جعله مؤسسة فعالة في بناء المجتمع وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وتبرز أهمية المسجد بشكل أكبر داخل المجتمعات المحلية، باعتباره فضاءً يجمع مختلف فئات المجتمع وأعمارهم، ويتيح فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية وتحقيق التضامن والتكافل بينهم. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: “الاتصال الاجتماعي في المساجد . مساجد الحضنة نموذجًا”، بهدف تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه مساجد الحضنة في تعزيز الاتصال الاجتماعي داخل المجتمع، والكشف عن أهم الأنشطة والمبادرات التي تساهم في تنشيط الحياة الاجتماعية، إضافة إلى إبراز طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تنشأ داخل المسجد، ومدى مساهمته في نشر القيم الدينية والاجتماعية وتحقيق التماسك الاجتماعي بين الأفراد.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

ظهر الاتصال مع بداية تاريخ البشرية؛ حيث اعتمد الإنسان البدائي على استعمال الرموز والإشارات والإيماءات، مما شكل أولى أشكال الاتصال غير اللفظي، مروراً باللغة المنطوقة التي سمحت بنقل الخبرات الشفوية حتى ظهور الكتابة التي ابتكرها السومريون لتسجيل المعلومات ونقلها عبر مسافات أبعد. ومع مرور الزمن ظهرت الطباعة عام 1450م على يد "يوهانس غوتنبرغ"، وهذا ما أحدث ثورة في نشر المعرفة والاتصال الجماهيري عن طريق الكتب والصحف. ومع بروز الاتصال الجماهيري أصبحت الإذاعة والتلفزيون وسائل مركزية على نطاق واسع. إننا نعيش الآن مرحلة الاتصال الرقمي التفاعلي في ظل التطور التكنولوجي، حيث أتاح تبادل الرسائل والتفاعل الفوري ثنائي الاتجاه بين المستخدمين.

ويتأكد أن الاتصال هو عملية انتقال المعلومات أو الأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز. ويُوصف الاتصال بأنه "فعال" حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل. والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، ويختلف الاتصال باختلاف أنواعه ومن بينها "الاتصال الاجتماعي"؛ إذ يعد من أهم الركائز التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية، كما يساهم في تعزيز العلاقات بين الأفراد وتنظيم الحياة الاجتماعية، باعتباره وسيلة فعالة لنقل القيم والمعلومات والمعارف. ومن بين أهم المؤسسات التي ساهمت في تحقيق هذا الدور عبر التاريخ نجد "المساجد" التي لم تكن مجرد أماكن للعبادة فحسب، بل لعبت دوراً اجتماعياً وثقافياً وتواصلية بارزاً داخل المجتمع الإسلامي.

لقد حظيت المساجد بأهمية كبيرة منذ ظهور الإسلام؛ حيث كانت تعد المركز الأساسي لنشر الدعوة الإسلامية وتعليم الناس أمور دينهم، إضافة إلى كونها فضاءً للتواصل المباشر بين الإمام والمصلين. كما تعتبر مؤسسة اجتماعية تهتم بمصالح الفرد والمجتمع، وتساهم في دعم القيم الأخلاقية والاجتماعية وترسيخ مبادئ التعاون والتكافل (اسم المؤلف، السنة). وتتمثل أهمية الاتصال داخل المسجد في كونه وسيلة فعالة للتوعية والإرشاد والوعظ وحل المشكلات من خلال الخطب والدروس الدينية التي تقدم للمصلين؛ حيث تساهم هذه الأنشطة في نشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني والاجتماعي وتقوية الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع. كما تعتمد المساجد على الاتصال باعتباره أداة مهمة لنقل الرسائل الدينية والأخلاقية والاجتماعية، مما يجعلها عنصراً أساسياً في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المسجد يعد فضاءً يعزز العلاقات الاجتماعية ويقوي روح التضامن والتآزر بين الناس من خلال الأنشطة التي تقام داخله والتي تخدم مختلف فئات المجتمع. وعليه، فإن دراسة الاتصال الاجتماعي في المساجد تعد من المواضيع المهمة التي تبرز دور المسجد كوسيلة اتصال مؤثرة في المجتمع، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة، مما يجعل من الضروري التطرق إلى هذا الموضوع لفهم آليات الاتصال داخل المسجد ودوره في تعزيز التماسك الاجتماعي ونشر القيم الإيجابية.

وتتدرج هذه الإشكالية ضمن التساؤل الرئيس التالي: كيف تتم عملية الاتصال الاجتماعي داخل المسجد؟ وتتدرج بالموازاة تحت سؤال الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي نستعرضها كالتالي:

- كيف تكيّفت مساجد "الحضنة" مع موجة الاتصال الرقمي؟
- إلى أي مدى أثر الاتصال الاجتماعي عبر الوسائل الرقمية في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال النشاطات المسجدية؟
- ما هي العوائق التي تواجه مساجد "الحضنة" في إيصال الرسالة الاجتماعية؟

2.1 فرضيات الدراسة

- مساجد "الحضنة" لم تتكيف مع موجة الاتصال الرقمي.
- تلعب الوسائط الرقمية دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- تواجه مساجد "الحضنة" صعوبات في تحقيق أهدافها.

3.1 أسباب اختيار الموضوع

1.3.1 الأسباب الذاتية

ترجع الأسباب الذاتية إلى الاهتمام الشخصي بمجال الإعلام والاتصال، والرغبة في ربطه بالواقع الميداني في مساجد الجزائر. كما تعود إلى الملاحظة المباشرة للتفاعلات التي تحدث داخل المسجد بين الإمام والمصلين وما ينتج عنها من أثر في نشر الوعي الديني والاجتماعي، إضافة إلى الرغبة في تقديم مقترحات علمية عملية يمكن أن يستفيد منها الأئمة والقائمون على الشأن الديني لتحسين أساليب الاتصال داخل المسجد.

2.3.1. الأسباب الموضوعية

تتمثل الأسباب الموضوعية في اتساع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وما أحدثه من تأثيرات على القيم والعلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يفرض ضرورة دراسة دور المسجد في توجيه هذا التأثير وضبطه. كما تبرز الحاجة إلى فهم آليات الاتصال الاجتماعي داخل المسجد وكيفية مساهمتها في تعزيز التكافل والانسجام الاجتماعي.

4.1 أهمية الدراسة

1.4.1. الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية البحث في كونه يتيح التعرف على اتجاهات رواد المساجد نحو الاتصال الاجتماعي داخل المسجد (كالخطب والدروس وحلقات النقاش والأنشطة الاجتماعية)، وما إذا كانت تلبي حاجاتهم الروحية والاجتماعية؛ فمن خلال الوقوف على رجوع الصدى لممارسات الاتصال داخل المساجد، يمكن أن يسهم هذا البحث في مساعدة الأئمة والقائمين على تسيير المساجد على تطوير أساليب تواصلهم وتعديل مضمون الخطاب الديني والبرامج المسجدية، مما يجعلها أكثر قرباً من واقع المصلين وتطلعاتهم. كما يمكن أن تساعد النتائج في اقتراح أنشطة مسجدية جديدة تدعم التكافل الاجتماعي، وتعزيز اندماج فئات مختلفة مثل الشباب والنساء وكبار السن في الحياة المسجدية، ويمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً لبحوث علمية لاحقة تتناول قضايا أكثر تحديداً.

2.4.1. الأهمية النظرية:

- اكتشاف الحقائق الواقعة عن طريق الأسئلة المطروحة لعينة البحث.
- ملء الفراغ العلمي المدروس من خلال دراسة الاتصال الاجتماعي في مساجد "الحضنة" لسد نقص البحوث السابقة التي تركزت على ولايات أخرى.
- يسهم هذا البحث في إثراء العلوم الاجتماعية بملء الفراغ حول الاتصال الرقمي في نقل التجربة من مساجد "الحضنة" إلى ولايات أخرى بتقديم توصيات علمية لتحسين دور الأئمة في التربية والضبط الاجتماعي.

5.1 أهداف الدراسة

يمكننا استعراض أهداف هذه الدراسة كالتالي:

- استعراض خطط مساجد "الحضنة" في مواجهة الآثار السلبية لاستخدامات الوسائل الرقمية.

- معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي لمساجد "الحضنة" في تعزيز التنمية الاجتماعية.
- الكشف عن العوائق التي تحول دون أداء المساجد لرسالتها التربوية والاجتماعية.

6.1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي التحليلي" لملاءمته لموضوع الاتصال الاجتماعي في مساجد "الحضنة"؛ حيث يساهم المنهج الوصفي في وصف طبيعة الاتصال الاجتماعي داخل المسجد، بينما يساعد المنهج التحليلي في تفسير وتحليل المعطيات المتعلقة بدور المسجد في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

7.1. حدود الدراسة

1.7.1. الحدود المكانية: تدور الدراسة حول موضوع: "الاتصال الاجتماعي في مساجد الحضنة بولاية المسيلة"، وقد شملت الدراسة الميدانية عدداً من مساجد المنطقة، والمتمثلة في:

1. مسجد "حمزة بن عبد المطلب" ببوسعادة.
2. مسجد "خباب بن الأرت" بالمسيلة.
3. مسجد "مالك بن أنس" بأولاد دراج.
4. مسجد "خالد بن الوليد" بحمام الضلعة.

2.7.1. الحدود الزمانية للدراسة: أُجريت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 05 ماي 2026م إلى 19 ماي 2026م؛ حيث تم خلالها القيام بالملاحظة الميدانية وإجراء المقابلات داخل مساجد "الحضنة"، بهدف دراسة مظاهر الاتصال الاجتماعي بين رواد المساجد والأئمة والمصلين.

3.7.1. الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تناول موضوع "الاتصال الاجتماعي داخل مساجد الحضنة"، من خلال التركيز على طبيعة التواصل والتفاعل بين رواد المساجد والأئمة والمصلين، ودور المسجد في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع.

4.7.1. الحدود البشرية:

شملت الحدود البشرية لهذه الدراسة عينة من رواد المساجد والأئمة والمصلين داخل مساجد منطقة "الحضنة"، باعتبارهم الفئة المستهدفة في البحث؛ وذلك من أجل التعرف على طبيعة الاتصال الاجتماعي والتفاعل القائم بينهم داخل المسجد، حيث تم إجراء مقابلات معهم والاستعانة بالملاحظة الميدانية المتعلقة بالدراسة.

8.1. مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في أئمة ورواد ومصلّي مساجد "الحضنة"، باعتبارهم الفئة المرتبطة بموضوع الاتصال الاجتماعي داخل المسجد. أما عينة الدراسة فقد شملت مجموعة من الأئمة والمصلين ورواد بعض مساجد "الحضنة"، تم اختيارهم قصد التعرف على طبيعة الاتصال الاجتماعي ودوره في تعزيز العلاقات داخل المجتمع.

9.1. أدوات جمع المادة الصحفية والميدانية

تتمثل أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة حول الاتصال الاجتماعي في مساجد "الحضنة" في:

1.9.1. الملاحظة: من خلال ملاحظة طبيعة التفاعل والعلاقات الاجتماعية داخل المسجد بين الإمام والمصلين ورواد المسجد، ورصد مظاهر الاتصال الاجتماعي أثناء الأنشطة الدينية والاجتماعية.

2.9.1. المقابلة: وذلك بإجراء مقابلات مع الأئمة ورواد المساجد وبعض المصلين بهدف جمع معلومات وآراء حول دور المسجد في تعزيز الاتصال الاجتماعي داخل المجتمع.

وتم الاعتماد على هاتين الأداتين لملاءمتها لطبيعة الدراسة الميدانية، وقدرتهما على توفير معلومات دقيقة وواقعية حول موضوع البحث.

10.1. تحديد شبكة المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة

1.10.1. مفهوم الاتصال: بعد تناول مفهوم الاتصال خلال سنوات الدراسة الجامعية السابقة، يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: عملية اجتماعية ديناميكية يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمعاني بين الأفراد أو الجماعات، عبر وسائل وأساليب متعددة، بهدف تحقيق التفاهم والتفاعل والتأثير المتبادل داخل المجتمع.

2.10.1. مفهوم الاتصال الاجتماعي: بعد التطرق إلى مفهوم الاتصال الاجتماعي، اتضح لي أنه من أهم العمليات التي يقوم عليها المجتمع؛ لأنه يتيح للأفراد تبادل المعاني والخبرات والآراء، ويساعد على نقل القيم والعادات والمعارف من شخص إلى آخر. ومن خلاله يتم تعزيز الروابط الاجتماعية، وتحقيق الانسجام بين الناس، إضافة إلى دوره في التأثير على السلوك وتعديل الاتجاهات بما يخدم المصلحة العامة.

3.10.1. مفهوم البيئة المسجدية : من خلال التعمق في البيئة المسجدية، تبين لي أنها الفضاء الذي يجمع بين العبادة والتربية والتوجيه؛ حيث لا يقتصر دور المسجد على أداء الصلاة فقط، بل يمتد إلى نشر القيم الدينية والأخلاقية، وتعزيز روح التعاون والتآزر بين أفراد المجتمع. كما تُعد البيئة المسجدية مجالاً مهماً لغرس الوعي وترسيخ السلوك الإيجابي داخل الجماعة.

4.10.1. مفهوم المسجد: من خلال زيارتي المتكررة للمسجد، تبين لي أن المسجد هو بيت من بيوت الله، يُقام فيه أداء العبادات وعلى رأسها الصلاة، كما يُعد فضاءً دينياً وتربوياً واجتماعياً يساهم في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع.

5.10.1. مفهوم الربورتاج : من خلال دراستي للربورتاج، تبين لي أن "الربورتاج" هو شكل صحفي ميداني يعتمد على ملاحظة الحدث مباشرة ونقله بتفاصيله الحية، بأسلوب يجمع بين الوصف والسرد والمعلومة، حتى يعطي صورة واضحة وقريبة من الواقع. كما أنه لا يقتصر على عرض الحدث فقط، بل يهتم بالمكان والأشخاص والأجواء والشهادات، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش الحدث بنفسه.

6.10.1. تعريف بمنطقة الحضنة : هي إقليم جغرافي واجتماعي متكامل يقع في قلب ولاية المسيلة يمتد من المرتفعات الجبلية لحمام الضلعة شمالاً إلى بوابة الصحراء بوسعادة جنوباً مروراً بالمركز الحضري المسيلة والامتداد السهبي القبلي لولاد دراج ويشكل هذا الحوض مجتمعاً محافظاً تتداخل فيه الروابط العشائرية والروحية وتلعب فيه المساجد دور العصب المركزي لقنوات الاتصال الاجتماعي وفض النزاعات العرفية

11.1. استعراض وتقييم الدراسات السابقة

1.11.1. الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى:دراسة بعنوان " أثر الخطاب المسجدي في التغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري"، وهي أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية بجامعة "الحاج لخضر - باتنة 1"، للباحث لخضر عيلان (2014). تناولت الدراسة موضوع دور الخطاب المسجدي في إحداث التغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، حيث اعتمدت على عينة من المصلين ومرتادي المساجد، إضافة إلى مجموعة من الأئمة والخطباء في منطقة باتنة وما جاورها كنموذج للدراسة الميدانية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على أداتي الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب المسجدي يُعد وسيلة فعالة في التأثير على السلوك الاجتماعي وتعزيز القيم الإيجابية مثل التكافل والصلح، كما يساهم في الحد من بعض الظواهر السلبية. وأشارت الدراسة إلى وجود فجوة بين لغة الخطاب المسجدي وواقع الشباب المعاصر.

أما من حيث المقارنة مع دراستنا، فقد تلتقي الدراستان في الاهتمام بالمؤسسة المسجدية ودورها الاجتماعي، إلا أن دراستنا تختلف في كونها تركز على "الاتصال الاجتماعي" بمفهومه الواسع الذي يشمل التفاعلات والعلاقات بين المصلين، وليس فقط الخطاب الديني، كما تتميز بتركيزها على منطقة "الحضنة" ذات الخصوصية السوسيوولوجية.

الدراسة الثانية:دراسة بعنوان " واقع التربية الإعلامية في المؤسسات المسجدية: دراسة ميدانية على عينة من أئمة مساجد ولاية قسنطينة" للباحث كمال بوجعدار (2022). تناولت الدراسة دور المؤسسة المسجدية في تعزيز التربية الإعلامية لدى المصلين في ظل تحديات وسائل الإعلام الحديثة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من عينة من أئمة مساجد ولاية قسنطينة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة المسجدية تسعى لمواكبة التحولات الرقمية من خلال توجيهات تهدف لحماية المجتمع من مخاطر الإعلام الرقمي، إلا أنها سجلت تفاوتاً بين الأئمة في مستوى الوعي بمفاهيم التربية الإعلامية. وتتشابه دراستنا معها في الاهتمام بدور المسجد، بينما تختلف في التركيز على الاتصال الاجتماعي الشامل والمجال المكاني (منطقة الحضنة).

2.11.1. الدراسات العربية

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان "الإعلام الإسلامي والقدرة على التأثير الاجتماعي: المسجد نموذجاً" للدكتور عبد الرزاق الدليمي (2016). تناولت موضوع الدور الاجتماعي والاتصالي للمسجد باعتباره وسيلة إعلامية مؤثرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على تحليل المضمون والملاحظة البسيطة كأدوات لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن المسجد يمتاز بفعالية الاتصال المواجهي المباشر، ويساهم في تقوية الروابط الاجتماعية. وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامهما بالدور الاتصالي للمسجد، إلا أن دراستنا تركز بشكل أدق على العلاقات التفاعلية بين المصلين في بيئة "الحضنة".

الدراسة الرابعة: دراسة بعنوان "دور حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد في الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة: دراسة حالة حلقات تحفيظ جامع الغزي بالرياض" للباحثة نوف بنت سليمان الفوزان (2022). هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة حلقات التحفيظ في غرس قيم التعاون والتفاعل الاجتماعي. اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، مستخدمة المقابلة المنظمة والملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى أن حلقات التحفيظ تساهم في تعزيز روح العمل الجماعي وتقوية الروابط الاجتماعية. وتتشابه مع دراستنا في الاهتمام بالدور الاجتماعي للمسجد، إلا أن دراستنا تركز على "الاتصال الاجتماعي" بمفهومه الشامل داخل مساجد "الحضنة".

12.1. صعوبات الدراسة .

واجهت عملنا عدة صعوبات نستعرضها كالتالي .

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال الاجتماعي في مساجد الحضنة بما فيها الربور تاجت المكتوبه او المصوره او المسموعه.
- صعوبة الظفر بمقابلات مع ائمه المساجد نظرا للاجراءات الاداريه الصادره اليهم من الهيئه الوصيه.
- صعوبة اجراء المقابلات باستخدام الوسائط الرقمية بسبب التعليمات و عدم تعود الائمه عليها

صعوبات الدراسة :التحفظ والتردد الاجتماعي في تقديم المعلومات: لمسنا نوعاً من التخوف والتحفظ لدى بعض المصلين ورواد المساجد في المنطقة عند الإدلاء بمعلومات أو الإجابة على التساؤلات، حتى تلك التي تبدو بسيطة وبديهية، وذلك رغماً عن حرصنا الشديد على طمأننتهم وتأكيدنا المستمر بأن هذه البيانات تدرج حصراً في إطار بحث علمي أكاديمي سري.

الإطار النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري

2. الاتصال الاجتماعي: المفهوم والأبعاد

يُعدّ الاتصال الاجتماعي من أهم العمليات الإنسانية التي تنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والقيم بين الأفراد، مما يساهم في تحقيق التفاهم وبناء العلاقات الاجتماعية. ويتعدى مجرد تبادل الحديث ليشمل أبعاداً اجتماعية وثقافية ودينية ونفسية تؤثر في سلوك الأفراد وتقوي الروابط والتعاون داخل المجتمع. وسيتم في هذا الفصل التطرق لمفهوم الاتصال العام وعناصره، ونشأة وتطور الاتصال الاجتماعي ومفهومه وأهميته، مع التعرف على أنواعه وأهدافه التي تُعدّ ركيزة أساسية في بناء العلاقات وتحقيق التواصل الفعال بين الأفراد.

2.1.1. مفهوم الاتصال العام

* لغةً: يرجع أصل كلمة «اتصال» (Communication) «إلى الكلمة اللاتينية «Communis»، ومعناها «مشارك» أو «عام». ومن هنا، يصبح الاتصال عملية حيوية تتجسد في مشاركة التفاهم أو التواصل حول شيء ما، سواء كانت فكرة عميقة، أو إحساساً نابضاً، أو اتجاهًا محددًا، أو سلوكاً يومياً، أو فعلاً عفويًا؛ كلها ترتبط بجوهر الاشتراك الإنساني.

* اصطلاحاً: هو من أقدم أشكال النشاط البشري على الإطلاق، وهو يلعب دوراً هائلاً في حياة كل شخص بغض النظر عن وظيفته الرسمية، أو وقت الفراغ الذي عنده. الاتصال يمس كل واحد فينا بطريقة أو بأخرى؛ ولو سألت أي إنسان يصف يومه، سيقول لك إنه إما كان يتصل («Communicating») أو يتلقى اتصالاً («being Communicated to») هو سمة أساسية في الطبيعة الإنسانية، يظهر في كل الأشكال: صورة حية أو موسيقى تعبر؛ اتصال فعلي أو مستتر خفي؛ إعلامي ينير أو إقناعي يقود؛ مخيف يهز أو مسلي يفرح؛ واضح كالشمس أو غامض كالليل؛ مقصود بدقة أو عشوائي عفوي؛ داخلي في الذات أو مع الآخرين. الاتصال هو الجسر الذي يربطنا بالإنسانية كلها، وهو الذي يمهّد الطريق لكل فعل نقوم به في حياتنا. كما يعرف سمير حسين الاتصال بأنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية، أو الذبوع، أو الانتشار، أو الشبوع الكبير لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية مهمة؛ وذلك من خلال انتقال المعلومات، أو الأفكار، أو الآراء، أو الاتجاهات من شخص واحد أو جماعة إلى أشخاص آخرين أو جماعات، باستخدام رموز تحمل معنى واحداً، ومفهوماً متساوياً للجميع (مكاوي، سيد، 2022 الصفحات 23-24).

2.1.2 عناصر العملية الاتصالية

تتكون العملية الاتصالية من العناصر التالية:

أولاً: المرسل: هو مصدر الرسالة، أو بداية عملية الاتصال. يمتلك المرسل أفكاراً، معلومات، معارف، وهدفاً محدداً. يختلف المرسل حسب الإطار: معلم في التعليم؛ عامل أو رئيس في المؤسسات الاجتماعية؛ أخصائي اجتماعي في الخدمة الاجتماعية. يحول المرسل الرسالة إلى رموز عبر قنوات اتصال متنوعة. المرسل الناجح يتأكد من وصول الرسالة للمستقبل، وتأثره بها، وفهمه لمضمونها عبر "التغذية الراجعة" أو "رجع الصدى".

ثانياً: المستقبل: هو الشخص أو الهدف الذي تُوجه إليه الرسالة، ويهدف الاتصال إلى التأثير فيه. يقوم المستقبل بفك رموز الرسالة وتفسيرها لفهم معانيها بدقة، وقد يكون فرداً، أو مجموعة، أو جمهوراً عريضاً.

ثالثاً: الرسالة: ركن أساسي في الاتصال، وهي الفكرة التي تنتقل إلى المستقبل: معلومة، رأي، صورة، أو اتجاه معين. هي هدف الاتصال الذي يتضح نجاحه من خلال أنماط سلوك المستقبل.

رابعاً: الوسيلة: أو «القناة» التي تنقل الرسالة. تحتاج الأفكار والآراء إلى وسائل لفظية: منطوقة (محاضرة، مناقشة، ندوة)؛ أو مكتوبة (كتب، مذكرات، تقارير)؛ أو غير لفظية كالصور والرسوم.

خامساً: رجع الصدى: إجابة المستقبل على الرسالة، ويساعد المرسل على معرفة مدى وصول الرسالة وفهم محتواها (محمد صالح، 2012 الصفحات 29-39).

3.1.2 نشأة وتطور الاتصال الاجتماعي

ظهر الاتصال الاجتماعي من رحم العلوم الاجتماعية، حيث فرض نفسه كسلوك مستقل قائم بذاته.

أ- نشأة الاتصال الاجتماعي: بدأ الاتصال الاجتماعي يسمح بالتعبير عما أسفرت عنه البحوث الحديثة، انطلق تطبيقه أولاً في فرنسا ثم أوروبا، حيث أخذ مكانة التثقيف وتعديل الآراء لأغراض الوقاية. ظهرت أولى حملاته بين 1973-1977 للوقاية من حوادث المرور واقتصاد الطاقة والتربية الصحية، فغيّرت أسلوب المؤسسات من بيع المنتج إلى التأثير على مواقف وسلوكيات المستهلكين.

ب- تطوره: تجلّى كأداة حكومية جديدة؛ فعرف الاتصال تاريخياً بـ«تبادل الإعلام»، لكنه يتعداه ليستهدف التأثير ومحاولة تغيير الآخرين. فالإنسان يتواصل ليقنع، وعندما يكون هذا التعديل لصالح المجتمع ككل وللمصلحة العامة، يصبح اتصالاً اجتماعياً يُقحم أكبر عدد في مهمة مشتركة، ويُروّج القيم ويُطوّر المشاركة في القرارات العامة (عميرات، 2014 الصفحات 11-12).

1.4.2. مفهوم الاتصال الاجتماعي

الاتصال الاجتماعي ذو الطابع الاجتماعي هو اتصال بيداغوجي في الأساس، وتضامني مشترك في الوقت ذاته. يهدف إلى التأثير على الآراء، المواقف، والتوجهات نحو الاتجاه المرغوب. يكون منظماً علمياً، مصمماً كوسيلة مفضلة لتعديل السلوكيات؛ انطلاقاً من مبدأ العيش الأفضل فردياً وجماعياً على حد سواء.

تذهب "ماريا ميساجير" إلى أبعد من ذلك؛ إذ تعتبره رهاناً استراتيجياً يذلل الصعوبات الاجتماعية، ويُعزز الوعي على المدى البعيد في الحياة الاجتماعية. يدعو ذلك إلى اليقظة لتقليل النفقات الناتجة عن العكس، فهو سياسة لبقة تتجنب التبذير. لذا، ليس بعده اجتماعياً فقط، بل يتعدى إلى أبعاد اقتصادية، سياسية، واستراتيجية؛ ويستمد شرعيته من كونه اتصالاً للمصلحة العامة.

إن الاتصال الاجتماعي مسؤولية السلطات العمومية؛ فهي لا تكتفي بالإعلام فحسب، بل يجب عليها تحسيس المواطن وتحفيزه حول مواضيع المصلحة العامة، ليصبح بذلك اتصالاً مدنياً. نتيجته النهائية غير مرئية فوراً؛ لأنها تعمل على المدى البعيد لضمان الجودة والمشاركة، ويضمن وعي المواطن تجاه المسائل والمشكلات الخاصة بالمجتمع، فيتصرف بمدينة وحضارة. يُقَحِّم وسائل الإعلام والتواصل المناسبة للإقناع؛ كأداة بيداغوجية لتحسين المواقف والسلوكيات. (عميرات، 2014 الصفحات 12-13)

ومن بين العلوم التي تعتمد عليها الدول لمواجهة الكوارث والمشكلات الاجتماعية، يبرز الاتصال الاجتماعي؛ فهو: « يبيث وينقل القيم، العادات، التقاليد، وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة أو حضارة البلد. ثم يحافظ على السلوك الجيد، يحرص عليه، ويدعو المجتمع إلى التمسك به؛ ليحافظ على هويته، ويحقق الترابط بين أفرادها، وينبذ السلوك السيئ الم) (عطية، مهدي، 2003 صفحة 45)

- يعرفه "ميشال لوني" بأنه: ليس مجرد إعلام أو استعلام، بل يعني الإقناع؛ أي تغيير آراء أو سلوك الآخرين. يُعتمد عليه كلما دعت الحاجة إلى تغيير لإصلاح المجتمع ككل؛ مثل: مكافحة الأمراض الاجتماعية، وتنمية القيم الأساسية. أما "ميشال بوقرون"، فيعرفه بأنه: « الحصول على تعديل في السلوك، المواقف، أو العادات؛ لكل فرد أو جماعة، عبر عملية نوعية منظمة ومحكمة) (لوني، 1993 الصفحات 17-78)

كما يرى "كريستيان بايلون" و"كسافي مينيو" أن كل اتصال اجتماعي بطبيعته؛ فلا يوجد اتصال خالٍ من الصفة الاجتماعية، فالاتصال السياسي أو الاقتصادي كلاهما اجتماعي داخل النسق الاجتماعي. يستخدمان عبارة «الاتصال المسمى اجتماعي»، ويُعرّفونه بأنه:

ينقل ويوصل أفكارًا ومعارفًا حول قضية أو مشكلة اجتماعية إلى الجمهور المستهدف؛ ليحفزه على تبني السلوك المروّج له من القائمين عليه.

يهدف إلى تحقيق سلوك موجود، أو إحداث سلوك غائب، من خلال «حث الأفراد على الاندماج الطوعي في السلوك؛ عبر سيرورة ترتكز على عزم الفرد للمشاركة مع الجماعة.»

1.5.2. أهمية الاتصال الاجتماعي

أولاً: الأهمية الوجودية والنفسية: الاتصال ليس مجرد أداة لنقل الرسائل، بل هو عماد تشكيل الوعي الإنساني والهوية:

تكوين "الأنا" والآخر: يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن الشخصية لا تولد جاهزة، بل تتبثق من التفاعلات الاجتماعية. ف"المرآة الاجتماعية" تعكس لنا صورة أنفسنا كأشخاص ناجحين، محبوبين، أو غير ذلك.

التوازن النفسي: تثبت الدراسات أن العزلة تُهدّد القدرات العقلية، بينما يوفر الاتصال دعماً اجتماعياً يمتص الصدمات ويحمي من الأزمات.

ثانياً: الأهمية السوسولوجية: المجتمع ليس سُمّاً من أفراد، بل نسيج حي من تفاعلات مترابطة:

تحقيق الضبط الاجتماعي: يُعلّم الاتصال الفرد معايير السماح والمنع، مصنّعاً الحدود الأخلاقية التي تحافظ على تماسك المجتمع.

الاندماج والتكيف: يُمكن المهاجر أو الوافد الجديد من فك رموز البيئة الجديدة، ليندمج بسلاسة ويصبح جزءاً أصيلاً منها.

بناء الرأي العام: يحول الاتصال الأفكار الفردية إلى تيارات جماعية، محرّكاً التغيير الاجتماعي والتقدم.

ثالثاً: الأهمية الثقافية والأنثروبولوجية: بدون الاتصال، تموت الحضارة مع صاحبها، فهو شريان الحياة الثقافية:

التراكم المعرفي: يتيح لنا الاتصال البدء من حيث انتهى السابقون — عبر الكتب والكلام — دون إعادة اختراع العجلة في كل جيل.

اللغة وعاء الثقافة: يحيي الاتصال الرموز الثقافية، كالأمثال والحكم، مانحاً إياها حياة أبدية في عقول الأجيال.

رابعاً: الأهمية البراغماتية: في عصرنا، يُعدُّ الاتصال رأس المال الأسمى والأكثر قيمة:

تنسيق الجهود الجماعية: لا تنجح المنظمات أو المشاريع إلا بنظام اتصال يوزع المهام بكفاءة.

القيادة والتأثير: القيادة جوهرها اتصالي؛ فالقائد الناجح يُقنع ويُشعل الحماس بلغة الكلمات والجسد.

حل النزاعات: يُسبِّقُ الاتصال العنف حضارياً، إذ يُحلُّ التضارب عبر التفاوض والحوار الراقى (ابراهيم الصفحات 24-26).

1.6.2. أنواع الاتصال

أولاً: من حيث اللغة المستخدمة: يرى المهتمون بالاتصال الإنساني أن مصطلح «اللغة» لا يجب تقييده باللفظية فقط، بل يشمل كل تعبير منظم وثابت يعبر به الإنسان عن فكرة تدور في ذهنه، أو إحساس يعتل في صدره؛ فهي لغة قائمة بذاتها ومستقلة. وبناءً على ذلك، يُقسم الاتصال الإنساني حسب اللغة إلى مجموعتين رئيسيتين:

الاتصال اللفظي: يشمل كل أنواع الاتصال التي تعتمد على «اللفظ» كوسيلة أساسية لنقل الرسالة من المصدر إلى المتلقي. يكون اللفظ منطوقاً، فيُدرك المستقبل الرسالة عبر حاسة السمع مباشرةً.

الاتصال غير اللفظي: يشمل كل أنواع الاتصال التي تعتمد على لغة غير لفظية تماماً، ويُطلق عليها أحياناً «اللغة الصامتة». يقسمها بعض العلماء إلى ثلاث لغات رئيسية: لغة الإشارة (كالإيماءات)؛ لغة الحركة أو الأفعال (كالوقوف أو الجلوس)؛ لغة الأشياء (كالرموز أو الأدوات)

ثانياً: من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية: ينقسم إلى ستة أنواع رئيسية:

الاتصال الذاتي: هو الاتصال الذي يحدث داخل الفرد نفسه، حيث يتحدث الإنسان مع ذاته. يقع داخل عقله، ويتضمن أفكاره الخاصة، تجاربه الشخصية، ومذكراته الداخلية، كما يشمل الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك؛ أي أسلوبه في إعطاء معنى وتقييم للأفكار، الأحداث، والتجارب المحيطة به.

الاتصال الشخصي: هو الاتصال المباشر أو «المواجهة»، حيث يُمكن استخدام الحواس الخمس جميعها. يتيح تفاعلاً فورياً بين شخصين أو أكثر حول موضوع مشترك، ونتيجته تشكيل صداقات وعلاقات حميمة بين الأفراد، كما يوفر فرصة التعرف الفوري على تأثير الرسالة، مما يسمح للمرسل بتعديلها وتوجيهها لتكون أكثر فعالية أو إقناعاً.

الاتصال الجمعي: يحدث بين مجموعة صغيرة من الأفراد، مثل أفراد الأسرة، زملاء الدراسة أو العمل، أو جماعات الأصدقاء. يهدف إلى قضاء وقت الفراغ، التحدث، اتخاذ قرار، أو حل مشكلة، وتتاح فيه فرصة المشاركة الكاملة للجميع في الموقف الاتصالي.

الاتصال العام: يعني وجود فرد مع مجموعة كبيرة، كما في المحاضرات، الندوات، وعروض المسرح. يتميز بتفاعل مرتفع بين الأعضاء، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة، والالتقاء حول أهداف عامة، ويضم تنظيمًا داخلياً وإن كان غير رسمي.

الاتصال الوسطي: يُسمى كذلك لأنه يحتل مكاناً وسطيًا بين الاتصال المواجهة والجماعي. يشمل الاتصال السلبي من نقطة إلى أخرى، ويشبه المواجهة بقلّة المشاركين (غالبًا شخص واحد)، ومعرفتهم للمرسل، ورسالة خاصة، بينما يشبه الجماهيري بجمهور غير متجانس، وبُعد مكاني، حيث يستقبلون الرسالة نفسها في أماكن متعددة.

الاتصال الجماهيري: عملية اتصال عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، يتميز بقدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات. الأفراد غير معروفين للمرسل؛ تصلهم الرسالة في لحظة واحدة بسرعة فائقة، مع قدرة على خلق رأي عام، تنمية اتجاهات وسلوكيات غير موجودة سابقاً، ونقل الأفكار والمعارف (مكاوي، سيد، 2022 الصفحات 25-32).

1.7.2. أهداف الاتصال الاجتماعي

تتنوع أهداف الاتصال الاجتماعي لتشمل عدة أبعاد حيوية تؤثر في الفرد والجماعة، وهي كالتالي:

الأهداف التعبيرية والنفسية: تشمل التعبير عن العواطف، تعزيز الذات وتأكيداتها، وتحقيق الشعور بالانتماء.

الأهداف المعرفية والإعلامية: تهدف إلى مشاركة المعرفة، الاستكشاف والتعلم، والتوعية والتنقيف لتصحيح المفاهيم.

الأهداف التأثيرية والإقناعية: تركز على تعديل الاتجاهات والسلوكيات، توجيه الرأي العام، والقيادة والسيطرة.

الأهداف الاجتماعية: تُعنى ببناء واستمرار العلاقات، الضبط الاجتماعي، وحل النزاعات بطرق سلمية (دليو، 2003 الصفحات 44-45)

2.2. الاتصال الاجتماعي في البيئة المسجدية ووظيفته التماسكية

1.2.2. مكانة المسجد كفضاء اتصالي اجتماعي في الإسلام

يحتل المسجد مكانة عظيمة ورفيعة في الإسلام؛ فهو من أحب الأماكن إلى الله تعالى، ويمثل مركزاً دينياً واجتماعياً وتربوياً مهماً في حياة المسلمين. وقد أولى الإسلام عناية كبيرة بالمساجد لما لها من دور أساسي في بناء الفرد والمجتمع، ولذلك كان أول عمل قام به النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- بعد الهجرة إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد النبوي، ليكون مكاناً للصلاة والعبادة، ومنطلقاً لنشر تعاليم الإسلام وترسيخ مبادئ الأخوة والتعاون بين المسلمين.

فالمسجد ليس مجرد مكان لأداء الصلوات، بل هو بيت من بيوت الله التي يجتمع فيها المؤمنون لذكر الله وقراءة القرآن الكريم وتعلم أمور الدين، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُدِّنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [النور: 36]، مما يدل على عظمة شأن المساجد وقداستها في الإسلام. ويُعدّ المسجد مؤسسة اجتماعية متكاملة

تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع؛ حيث يلتقي فيه الناس يومياً في جو يسوده الاحترام والمحبة والتعاون، فتتوطد العلاقات الإنسانية بينهم وتنتشر قيم التضامن والتكافل الاجتماعي.

كما يؤدي المسجد دوراً مهماً في التوعية والإرشاد الديني من خلال الخطب والدروس والمحاضرات التي يقدمها الأئمة والعلماء، والتي تهدف إلى نشر الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية السمحة، كالتسامح والصدق والإحسان واحترام الآخرين. وقد كان المسجد عبر التاريخ الإسلامي مركزاً للتعليم والتنقيف، تُقام فيه حلقات تحفيظ القرآن الكريم ودروس الفقه والحديث، مما جعله منارة للعلم والمعرفة ومكاناً لتربية الأجيال على المبادئ الإسلامية الصحيحة.

إضافة إلى ذلك، يساهم المسجد في تحقيق الاستقرار النفسي والروحي للمسلمين، إذ يجد فيه الإنسان الطمأنينة والسكينة والراحة النفسية من خلال العبادة والدعاء وذكر الله تعالى، كما يشعر فيه بروح الجماعة والانتماء للمجتمع الإسلامي. ويؤدي المسجد أيضاً دوراً إصلاحياً مهماً، حيث يعمل على معالجة بعض المشكلات الاجتماعية من خلال التوجيه والنصح والإرشاد وتقريب وجهات النظر بين الناس. ولأهمية المسجد الكبيرة في الإسلام، أفرد له الفقهاء أبواباً خاصة في كتب الفقه لبيان أحكامه وآدابه وحقوقه، تأكيداً على مكانته العظيمة ودوره المحوري في حياة المسلمين دينياً واجتماعياً وتربوياً (الوائلي صفحة 2)

2.2.2. وسائل وآليات الاتصال الاجتماعي داخل المساجد

تتنوع وسائل الاتصال داخل المسجد بين الوسائل التقليدية المباشرة التي تبني الروابط الإيمانية، والوسائل الحديثة الرقمية والسمعية والبصرية الموجهة لخدمة رواد المسجد وفق الضوابط الشرعية:

أولاً: وسائل الاتصال التقليدية المباشرة:

أ. الخطب والمحاضرات والدروس الدينية: تُعد أداة الاتصال الجماهيرية الأساسية داخل المسجد؛ حيث تهدف إلى نقل المعارف الفقهية والشرعية والتوجيه الاجتماعي والمواظ من الخطيب إلى المصلين مباشرة.

ب. الحلقات القرآنية والتعليمية: وسيلة اتصال تعليمية مباشرة ومستمرة تعتمد على التلقين، المدارس، والتفاعل الفوري المباشر بين المعلم والمتعلمين داخل أروقة المسجد.

ت. التواصل الشخصي والاجتماعي بين المصلين: هو التفاعل والاتصال الأفقي المباشر الذي يحدث بين المصلين قبل الصلاة وبعدها، مما يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتفقد أحوال الناس، وتحقيق التكافل.

ثانياً: وسائل الاتصال الحديثة الرقمية والإلكترونية:

الهواتف الذكية وتصفح الإنترنت: استخدام الشبكات داخل المسجد لتصفح المواقع الإسلامية، أو قراءة القرآن الإلكتروني، أو الاتصال المباح للمعتكف ومنتظر الصلاة، بشرط الالتزام بوضعية الصامت وعدم التشويش.

تطبيقات المعاملات التجارية والبيع الإلكتروني: استخدام الهواتف الذكية لإجراء عمليات البيع والشراء الإلكتروني والصفقات من داخل المسجد، وهو أمر يمنعه الفقهاء معاصرةً صوتاً للمسجد عن الأغراض الدنيوية.

ثالثاً: وسائل الاتصال السمعية والبصرية:

أ. مكبرات الصوت وأنظمة الصوت الداخلية والخارجية: وسيلة اتصال تقنية أساسية تُستخدم لبث الأذان كإشارة اتصال خارجية للإعلام بدخول وقت الصلاة، وتضخيم الصوت داخلياً لنقل شعائر الخطبة والصلوات.

ب. شاشات العرض الإلكترونية واللوحات الرقمية: شاشات تُعلق داخل المساجد كوسيلة اتصال بصرية حديثة لتنبيه المصلين بمواقيت الصلاة، وإغلاق الهواتف، وبث الأذكار اليومية، والإعلان عن مواعيد المحاضرات.

ت. البث المرئي والمسموع المباشر: نقل شعائر الصلوات والخطب عبر الكاميرات والميكروفونات إلى خارج المسجد عبر القنوات التلفزيونية أو الإنترنت لربط الجمهور الخارجي بالمسجد، مع عدم جواز الاقتداء بها لمن هو خارج المسجد (احمد، 2017 صفحة 41)

3.2.2 دور المسجد في تعزيز التماسك الاجتماعي

أقبلت القبائل قديماً على تشييد مساجد خاصة بها، فكان الناس متمسكين بنهج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وتوجيهاته؛ حيث كانت صلاة الجمعة تُقام حصراً في المسجد الجامع. ومذ ذلك الحين، غدا المسجد الركيزة الأساسية لترابط المجتمع والبنية الإسلامية وهيكلها المادي المحسوس؛ إذ لا يمكن أن تكتمل الجماعة إلا بوجود مسجد يربط بين أفرادها ويصل بينهم، يجتمعون في رحابه لأداء الصلاة وتبادل وجهات النظر، ويقصدونه للاطلاع على مستجدات مجتمعهم، ويتقابلون فيه مع قادتهم، أو يتوجهون إليه لمجرد نيل الراحة والجلوس في جنباته.

ولأجل هذا كله، صار للمسجد أهمية دينية، وأهمية سياسية، وأهمية اجتماعية لكل فرد مسلم بمفرده ولجماعة المسلمين كافة. ويُعد المسجد بيت الله مثلما هو أيضاً بيت المجتمع وبيت كل فرد منهم على

حدة، وهو المرفق الوحيد الذي كان -ولم يزل- ملكاً مشاعاً للجماعة معاً، حتى وإن كان الشخص الذي شيده هو السلطان أو الخليفة أو الدولة. وبناءً على ذلك، لم يكن المسجد في أي وقت من الأوقات ملكية خاصة لأفراد أو لجهة معينة؛ إذ كانت مساجد المسلمين مقرات للقضاء، حيث تُعقد مجالس المحاكمات علانية أمام المجتمع، وتُعلن قرارات القضاة في قلب المسجد.

وعلى هذا، لم تقتصر المساجد على مهمة الصلاة فحسب، بل كانت مراكز لإدارة الحكم والسياسة والدعوة والشورى، مثلما كانت مكاناً للفصل في الخصومات والإفتاء ونشر العلم والإعلانات وغير ذلك من شؤون الدين والدولة. وفي هذا الصدد يقول طه حسين: «ولم تكن البصرة والكوفة، يومئذ، مجرد مساجد يتعبد فيها المسلمون، ويفصل في أقضيتهم، بل كانت فوق ذلك مدارس يغشاها العلماء لتدريس اللغة والنحو والحديث والفقه، والإخباريون ليققتصوا على سامعيهم أخبار المغازي والفتوح والفتن، وزعماء الأحزاب السياسية والفرق الدينية للجدل والمناظرة، وكان يجلس إلى هؤلاء جميعاً أفناء من الناس ما بين مسلم ويهودي ونصراني ومجوسي، وما بين عربي عاقل مزهو طموح تستهويه فصاحة اللسان، وأعجمي نشيط، ولكنه متبرم بحاله غير راض.»

وعلى الرغم من تلك التباينات والصراعات، بقي المسجد راسخاً والمجتمع متلاحماً؛ وخاصة أن المسجد لم يتوقف عن تحقيق غاياته والقيام بالدور المنوط به في مختلف الميادين بلا استثناء، ولم يفقد مهابته ومنزلته في نفوس النخبة والعامة. وحسب المساجد رفعة ومكانة لا تدانيها مكانة، أن تخرج من بين جدرانها فقهاء المذاهب الفقهية الأربعة، وأئمة الحديث، والفلاسفة، والأطباء، والفلكيون، والمهندسون، وعلماء الرياضيات. ولن ننسى دور المسجد في بناء القادة العسكريين، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60] (حسن محمد ، 2021

4.2.2. أبعاد الاتصال الاجتماعي داخل المساجد الجزائرية :

البعد الروحي : الإنسان جسم وروح فكما يحتاج إلى إشباع حاجاته المادية يحتاج كذلك إلى إشباع حاجاته المعنوية والروحية ليكون أنسانا متوازنا والمسجد مكان يتزود فيه المسلم بشحنات إيمانية وروحية ففيه تعلن العبودية للخالق ويحدد معه العهد ويتطهر فيه من الذنوب والمعاصي ليرتقي فيه المسلم بنفسه ويصلحها ويهذبها في كل مرة إن وظيفة المسجد إن يمد الإنسان بطاقة روحية تجعله أنسانا نشيطا فعالا مستقيما في حياته وتفكيره وسلوكه يعرف وظيفته في الحياة فيسعى فيها دون ارتكاب مايسيء لنفسه أو مجتمعه فالإنسان يترجم في معاملاته وعلاقاته وسلوكاته ما يوجد في قلبه وعقله وكلما سمت روح الإنسان كلما احترم غيره وهذا ما عبر عنه مالك بن نبي بقوله : فالعلاقة الاجتماعية التي تربط الفرد بالمجتمع هي في الواقع ظل العلاقة الروحية

البعد الإنساني : يحافظ المسجد على تماسك المجتمع وتضامن أبنائه حتى ظهر فيهم العدالة والمساواة ونحن نرى ذلك جليا بأوعيينا من خلال الصفوف المتراسة فلا مكان للوزراء وآخر للأمرء وثالث للبسطاء بل الصف لمن حظر الأول والناس سواسية في المسجد ليكونوا سواسية في المجتمع ومقياس التفاضل هو الإيمان

البعد الاجتماعي : هناك صلة بين الإنسان والإنسان وهي جانب مهم من الدين لا يتم الإسلام إلا به وقد لمح الإسلام في الصلاة نفسها جانبا اجتماعيا مهما لما فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد وفي المسجد يتعلم المسلم احترام الآخرين لذلك يتخطى رقاب الناس ولا ينازع احد في المكان ولا يضيف على احد في الصف ويتحاشى المرور بين المصلين لقد حرص الإسلام على لم شمل الجماعة وتوحيد كلمتها بالقاء اليومي والأسبوعي والسنوي فهم في المسجد يتعارفون ويتألفون ولا فرق بين الكبير والصغير والغني والفقير والعالم والجاهل من المسجد تتطلق الأمة متعاونة فيعطف غنيهم على فقيرهم ويشفقون على

صغيرهم ومريضهم وفيه تتدارس الأمة شؤون حياتها فالمسجد ركيزة اجتماعية. (بن عثمان، 2015

الصفحات 948-987-988)

خلاصة الفصل الثاني

وفي الأخير، نستخلص أن المسجد يمثل القلب النابض للمجتمع الإسلامي، ليس فقط كفضاء للعبادة، بل كمركز حيوي للاتصال الاجتماعي وتعزيز التماسك بين الأفراد بمختلف فئاتهم. كما تبين أن الوسائل الاتصالية داخل البيئة المسجدية قد تطورت لتشمل التقنيات الحديثة، مع الحفاظ على الدور التقليدي والمحوري للخطابة والتواصل المباشر في ترسيخ القيم والروابط المجتمعية.

الفصل الثالث

الإطار المعرفي

الفصل الثالث

الإحاطة المعرفية والفنية بفن الربورتاج المكتوب

يُعد الربورتاج الصحفي أحد الركائز الأساسية في الصحافة المكتوبة، حيث يجمع بين نقل الخبر وجمالية الوصف وسرد التفاصيل الميدانية. يتناول هذا الفصل ماهية الربورتاج المكتوب، خصائصه، أنواعه، وبنيته الفنية، وصولاً إلى مراحل إعدادهِ وتقنيات تحريره التي تضمن تقديم صورة واقعية وحية للقارئ.

3.3. ماهية الربورتاج في الصحافة المكتوبة

1.3.3. مفهوم الربورتاج المكتوب

لغة: إن كلمة "ربورتاج" مشتقة من الفعل الإنجليزي (Report) ، والتي اشتق منها الاسم (Reporter) أي "المخبر الصحفي"، وتعني لغوياً نقل الشيء من مكان إلى آخر، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.

اصطلاحاً: يعرفه الأديب "خضور" بأنه: « نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، مع ربط ذلك كله بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية التي يصورها الربورتاج. وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وقدرته على التأثير » (زغبى، 2017 صفحة 3)

2.3.3. خصائص الربورتاج

- يقوم الربورتاج بوصف الحياة الإنسانية وتدخلاتها وتفاعلاتها في محيط ما.

- يعبر الربورتاج عن ذاتية الصحفي من خلال رؤيته للأشياء وعن طريق أحاسيسه وميوله.

- يصور فن الربورتاج الواقع كما هو، سواء كان سمعياً أو بصرياً أو مكتوباً، فهو الأقرب للواقع.

- يعتمد كثيراً على جمالية اللغة والأسلوب الجميل؛ فهو يأخذ نصيباً من الكتابة الأدبية، خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.

- يركز على خاصيتي الوصف والسرد، ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر للجمهور لدرجة التأثير في المتلقي، إذ يُعتبر جزءاً مهماً من الإنتاج الفني.

- يتقاطع الربورتاج مع فن التحقيق الصحفي من حيث إنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع (العياضي، 1999 صفحة 54)

3.3.3. أنواع الربورتاج المكتوب

التصنيف الأول:

ربورتاج إخباري مباشر: هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي التابع لجريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث ينزل إلى الميدان ويجري ربورتاجه، وتقوم المؤسسة نفسها بنشره أو بثه؛ أي إنه من إنتاج المؤسسة ذاتها.

ربورتاج إخباري غير مباشر: هو الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء، حيث يقوم الصحفي التابع للوكالة بالعمل الميداني، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة وتشره؛ أي إنه ليس من إنتاج المؤسسة الناشرة.

التصنيف الثاني:

ربورتاج مرتبط بالحدث: وهو الربورتاج الأنبي الذي يرتبط بحدث لحظي، كأن يصور الصحفي زيارة ميدانية، مهرجاناً ثقافياً، أو ندوة صحفية. ويكون مباشراً خاصة في الإذاعة والتلفزيون، وهو أقرب للتقرير لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف الطاعي فيه.

ربورتاج مرتبط بالموضوع: وهو ربورتاج غير أنبي، حيث يمكن للصحفي استطلاع ظاهرة أو مكان، وعادة ما يكون أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية مقارنة بالمرتبط بالحدث.

حسب طبيعة الموضوع:

ربورتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع ذات العلاقة بالسياسة.

ربورتاج اقتصادي: نوع من أنواع الربورتاجات الموضوعية التي تتناول القضايا الاقتصادية.

ربورتاج اجتماعي: نوع من الكتابة الصحفية يصف ويحلل ظاهرة اجتماعية واقعية اعتماداً على الملاحظة الميدانية والمقابلات لنقل صورة حية عن المجتمع.

ربورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، ويستطلع آراء المثقفين حول القضايا الثقافية.

ربورتاج سياحي: يصف الأماكن والمناطق السياحية بأسلوب حي يجمع بين السرد والوصف لنقل صورة واقعية عن جمالها ومعالمها.

حسب الوسيلة الإعلامية:

ربورتاج تلفزيوني: عمل سمعي بصري يعتمد على الصورة والصوت لنقل حدث أو ظاهرة بشكل حي ومباشر.

ربورتاج إذاعي: عمل صحفي صوتي يعتمد على التسجيلات والمقابلات لنقل الحدث مسموعاً.

ربورتاج مكتوب: نوع من الكتابة الصحفية يصف حدثاً أو ظاهرة بأسلوب سردي يعتمد على الملاحظة الميدانية والمعلومات المباشرة لنقل صورة حية للقارئ (المانع الصفحات 7-8)

4.3.3. بنية الربورتاج المكتوب

يسبق تحرير الربورتاج عدة مراحل تشمل جمع المعطيات وتنظيمها ترتيباً سليماً. وانطلاقاً من خصوصية الربورتاج، هناك أشكال فنية لبنائه؛ فمنها ما يقوم على "الهرم المقلوب" نظراً لأنية الحدث وسرعة العصر، ومنها ما يستخدم "الهرم المعتدل" في الموضوعات التي تعتمد على عنصر التشويق، ويتكون الربورتاج من العناصر التالية:

العنوان: يحمل الربورتاج عنواناً رئيسياً تقتضي صياغته اختيار جمل قصيرة بأسلوب مثير وجذاب، وقد يُرفق بعنوان إشارة أو عناوين فرعية داخل الجسم.

المقدمة: عنصر أساسي يمثل ركيزة النص، وهي المدخل المشوق الذي يضع القارئ على نقطة الانطلاق الأولى، لذا يجب أن تكون كلماتها قوية وجذابة.

الجسم: يعتمد أساساً على الوصف الذي يستوعب معاني الموصوف ليُشعر القارئ وكأن الحدث أمامه. يتم فيه توظيف الحواس لتحويل الأحداث الواقعة إلى صورة حية منسوخة على الورق، وأجود الوصف هو المبني على المحسنات البديعية والصور البيانية.

الخاتمة: تهدف إلى تحقيق الاتساق والانسجام الذي يريح القارئ في نهاية النص، ولا يشترط فيها شكل محدد، بل تعود لرؤية الكاتب ورغبته.

5.3.3. مراحل الربورتاج المكتوب

تتم عملية كتابة الربورتاج وفق خطوات منظمة كالتالي:

اختيار الموضوع: اختيار موضوع واضح، مهم، وقابل للمعالجة الميدانية، وله قيمة لدى القراء كالمشكلات الاجتماعية أو الظواهر اليومية.

جمع المعلومات: البحث في المصادر المختلفة عن المعطيات العامة، الأرقام، والآراء المتعلقة بالموضوع لضمان المصداقية.

النزول إلى الميدان: المعاينة المباشرة للمكان وتفاصيله (الجو العام، حركة الناس، الأصوات) للحصول على انطباعات واقعية.

إجراء المقابلات: إضافة أصوات حقيقية للشهود، المسؤولين، أو المختصين لدعم الربورتاج بآراء متنوعة.

تسجيل الملاحظات: تدوين الوصف، الحوارات، والتفاصيل الصغيرة التي تجعل النص حياً ومؤثراً.

ترتيب الأفكار: تنظيم المعلومات وفق تسلسل منطقي (من المشهد العام إلى التفاصيل أو العكس)

كتابة المقدمة: يجب أن تكون مشوقة لتدخل القارئ في الأجواء مباشرة (وصف مكان، لحظة، أو صوت لافت)

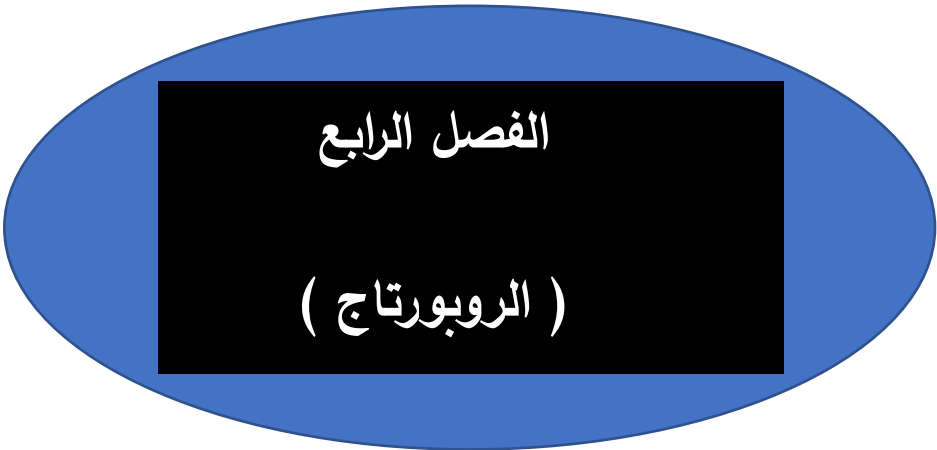
كتابة العرض: عرض المعلومات والشهادات بأسلوب يجمع بين الخبر والمشهد الحي بلغة واضحة وسلسة.

كتابة الخاتمة: تلخيص الفكرة العامة أو ترك انطباع نهائي وملاحظة مؤثرة عند القارئ.

المراجعة والتحرير: التأكد من صحة المعلومات، سلامة اللغة، انسجام الفقرات، وخلو النص من الحشو (اديب، 1986 صفحة 60)

6.3.3. تقنيات تحرير الربورتاج المكتوب

يُعتبر الريبورتاج المكتوب من أرقى فنون العمل الصحفي؛ إذ يهدف إلى نقل الوقائع بأسلوب وصفي حي يجمع بين الخبر والسرد. لا يقتصر على نقل الخبر فحسب، بل يسعى لوصف الأجواء المحيطة وإبراز الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش الحدث بنفسه. ويتميز بأسلوب سلس ومشوق يعتمد على الحوار ونقل الانطباعات المختلفة لجذب انتباه القارئ وتفاعله (شاوي، 2020 صفحة 88)



الفصل الرابع

(الروبورتاج)

ريبورتاج :حين تتجاوز الرسالة حدود المنبر :مساجد الحضنة فضاءات للترباط الاجتماعي

من قلب «عاصمة الحضنة» المسيلة، حيث تلتقي الهضاب العليا ببوابة الصحراء، لا تبدو المساجد مجرد جدران صامته تؤدي فيها الصلوات الخمس ثم تُغلق أبوابها، بل هي شرايين متدفقة بالحياة، ومراكز تفاعلية تصنع المشهد الاجتماعي والثقافي للمنطقة. هنا، في منطقة الحضنة، يتجاوز المسجد وظيفته التعبدية المحضة ليتحول إلى «منبر إتصالي» مفتوح، يضبط إيقاع المجتمع، ويفض النزاعات، ويربي الأجيال، ويقود قوافل التضامن التي تصنع و ترمم الحياة.

العيش في في تلاحم وتآخ.

التي تتموضع في مقدمة المحاور التي يطرحها المسجد ، حيث يتم التركيز بشكل أساس على ترسيخ الأخلاق في المعاملات اليومية، والسلوك الفردي والجماعي. ويشمل ذلك علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، ودوره داخل الأسرة، وتعاملاته في بيئته ومع جيرانه والمجتمع . فإذا تربى المجتمع على المكارم واستقامت أخلاقه، صلحت وتكاملت بقية شؤون حياته.

ويشهد المسجد إطلاق العديد من المبادرات الاجتماعية الناجحة، والتي تبرز بشكل خاص في المناسبات الدينية. و التي من أبرزها :مشروع قفه رمضان ,كسوة العيد, دعم الملفات الطبية ,بالإضافة الى مشروع عيد الاضحى و عديد الاعمال الخيرية الأخرى.

اللجان الدينية و دورها اللوجستي الفعال :

يتركز الدور الأساس للجنة الدينية في الجوانب المادية واللوجستية، وتشمل تشييد المساجد و اعمارها بما يتماشى و الهيكل العمراني الجزائري . و كذا تجهيزها بما يلزم من تجهيزات التبريد و التدفئة و مستلزمات النظافة و التطهير . و هو ما يتيح محيطا يوفر الاريحية للمصلين و لرواد المسجد ككل. و تبذل اللجنة الدينية جهوداً ملموسة لاستقطاب فئة الشباب وإشراكهم في الحياة المسجدية عبر الانتقال من العمل الداخلي إلى الميدان الخارجي.

الأنشطة الرياضية , رحلات الاستجمام و العمل التطوعي :

و من خلال حديثنا مع القائمين على المسجد و أعضاء اللجنة الدينية اكتشفنا أن اللجنة الدينية تواجه بعض العقبات الهيكلية التي تتعلق أساساً بالجانب القانوني والإداري. ففي كثير من الأحيان، يتولد لدى أعضاء اللجنة تخوف من الاصطدام بالإجراءات القانونية أثناء اجتهادهم الميداني، لاسيما عند طلب الرخص الرسمية أو تسيير بعض المعاملات، حيث تواجه هذه اللجان صعوبات بيروقراطية متمثلة في التراخي وبطء الاستجابة الإدارية، مما يؤثر على سرعة تنفيذ بعض المشاريع المسجدية.

الانشطة والبرامج المسجدية			
الرقم	النشاط	نوع النشاط	مكان النشاط
1	دروس	وعظ وارشاد	نشاط داخلي
2	دروس	توعية وتوجيه	داخل المدينة
3	عمل	عمل تطوعي	داخل المدينة

4	جلسات مسجدية	جلسات اصلاح ذات البين	داخل المدينة وخارجها
5	اعمال صيانة	عمل تطوعي ميداني	داخل المدينة وخارجها
6	حملات جمع الاموال	عمل خيري	داخل المدينة
7	اعانات لفقراء والمعوزين	عمل خيري	داخل المدينة وخارجها
8	نشاطات ترفيهية	ترفيه	داخل مدينة وخارجها
9	نشاطات رياضية	رياضة	داخل المدينة وخارجها

المصدر: بناء على معطيات المقبلات التي اجريت طيلة الفترة

المساجد ليست للعبادة فقط :

يرى احد المصلين أن المسجد مكان مهم في حياته، فهو يقصده لأداء الصلاة والبحث عن الراحة النفسية والسكينة. كما ساعده على التعرف على أشخاص جدد وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع المصلين، قائمة على الاحترام والتعاون. ويؤكد أنه استفاد من الدروس الدينية التي زادت من معرفته بأمور الدين وعلمته بعض القيم والأخلاق الحسنة. ويرى كذلك أن المسجد يساهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية من خلال النصائح والتوجيه و اقناع الناس بقوة رابط الاخوة الإسلامية.

« إن المسجد هو الفضاء المشترك الذي يلتقي فيه جميع الناس من مختلف الطبقات الاجتماعية؛ فبدوره العلمي، والحضاري، والثقافي يساهم في بناء روابط متينة قائمة على المودة والتعاطف. في رحاب المسجد،

تذوب الفوارق بين المصلين؛ فلا تمييز بين غني وفقير، ولا بين عالم وأمي، فالجميع يؤدون صلاة واحدة خلف إمام واحد وفي صفوف مترابطة» .

في المسجد تتجسد روابط الاخوة :

إن الرابطة الأساسية التي تجمعهم هي رابطة الدين والعقيدة، حيث يأتي كل قاصد للمسجد لأداء الصلاة، أو الاستماع إلى درس ديني، أو إقامة شعيرة من شعائر الله سبحانه وتعالى. بناءً على ذلك، يعد المسجد مكاناً مثالياً لتلاقي

فئات المجتمع في كل وقت ومكان ، دون النظر إلى مكانتهم أو ميزاتهم الطبقية، بل الكل فيه سواسية. إلى جانب نشر العلم والمعرفة، حيث يعمل المسجد على محاربة الآفات الاجتماعية وتوطيد أواصر التراحم، فترى المصلين متأخون فيما بينهم مصداقاً لقوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}، وتمثيلاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم في تواد المؤمنين وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

كما يسعى المسجد دائماً إلى معالجة قضايا الواقع المعيش، ومن أبرز الظواهر التي يتم التطرق إليها ومحاربتها ظاهرة تعاطي المخدرات والسرقة. ونظراً لانتشار أفة المخدرات، تقصد المسجد فئات مختلفة بمن فيهم بعض



المتعاطين. إننا نستقبل في المسجد حالات كثيرة لأشخاص يعانون الضياع ويأتون باكين رغبة في التوبة.
خطبة واحدة لفئات متعددة :



يتكون جمهور المصلين من فئات متباينة ثقافياً وفكرياً؛ فهم ليسوا طبقة واحدة من المتفهمين أو المتعلمين، بل يوجد بينهم الواعي ويوجد بينهم الأمي، و منهم الغني و الفقير و المتعلم و الجاهل و الفلاح و الدكتور . و هو ما يخلق صعوبة بالنسبة للإمام حيث يواجه ، في بناء درسه او خطبته ، فئات مختلفة يتفاوت فهمها من شخص لآخر و من فئة لأخرى . وتكمن الصعوبة أحياناً في التعامل مع بعض العقول التي يصعب إقناعها نظراً لتمسكها بأرائها الشخصية، مما يتطلب جهداً مضاعفاً لإيصال الأفكار بطرق مبسطة. ومن هذا المنطلق، أحرص دائماً كإمام على استخدام اللغة الدارجة المهيبة والمبسطة في الدروس اليومية لتقريب المعاني وتخطب الناس باللسان الذي يفهمونه. يضيف احد الائمة الكرام امام مسجد حمزة ابن عبد المطلب

ومن التحديات الميدانية أيضاً، التدخل الحاسم لفض النزاعات الكبرى المفاجئة، حيث نعتد خطة تقوم على تهدئة النفوس أولاً،

ثم دراسة الموضوع وفهم أسباب الخلاف بين الأطراف قبل تقديم الحلول المناسبة. ترى إحدى مرتادات مسجد خباب بن الارتان المسجد مكان مهم في حياتها، فهو يمنحها الراحة والطمأنينة ويقربها من الله. كما ساعدها على التعرف على نساء وأخوات داخل المسجد، مما كَوّن بينها وبينهن علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والتعاون.

وتؤكد أنها استفادت من الدروس الدينية من خلال تعلّم بعض أمور الدين والأخلاق وكيفية التعامل الجيد مع الناس. وترى أيضاً أن المسجد يساهم في حل بعض المشكلات من خلال النصائح والتوجيه والإرشاد الذي يقدمه الإمام أو المعلمات داخل المسجد.

وتوضح مرتادة أخرى أن المسجد بالنسبة لها مكان للعبادة والسكينة والاقبال على الله ، رب العباد و خالقهم و العارف بخباياهم و نجواهم ، حيث تشعر فيه بالسكينة والراحة. كما ساعدها على التواصل مع نساء الحي وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مبنية على الاحترام والمحبة و التعاون

وتقول إنها استفادت من الدروس الدينية خاصة في تعلّم أمور الصلاة و التعرف على الأخلاق والآداب الإسلامية و كيفية التعامل مع الآخرين. وترى أن المسجد له دور مهم في المجتمع، لأنه يقدّم النصائح والإرشادات ويساهم في التقليل من المشكلات بالتوعية واصلاح ذات البين

إن المسجد يربط الناس ببعضهم البعض وفقاً لقوله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ اللَّهِ﴾. فالإيمان هو مفتاح الدخول الى المسجد .و من ثم فالإنسان إذا دخل إلى بيت الله ينبغي أن تكون نيته عبادة الله وحده. والمسلمون في المسجد ينبغي أن يستحضروا أنهم إخوة وأنهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. مصداقاً لقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، فلا يجوز أن يغتاب بعضهم بعضاً، ولا أن يسخر بعضهم من بعض،



و ان لا تتأخر بالألقاب .والنبي ﷺ قال: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

الرقم	التعيين	المكان
1	مسجد حمزة بن عبد المطلب	بوسعادة
2	مسجد خباب بن الارت	مسيلة
3	مسجد مالك بن انس	اولاد دراج
4	مسجد خالد بن الوليد	حمام الضلعة

المصدر: بناء على معطيات الريبورتاج المنجز 2026

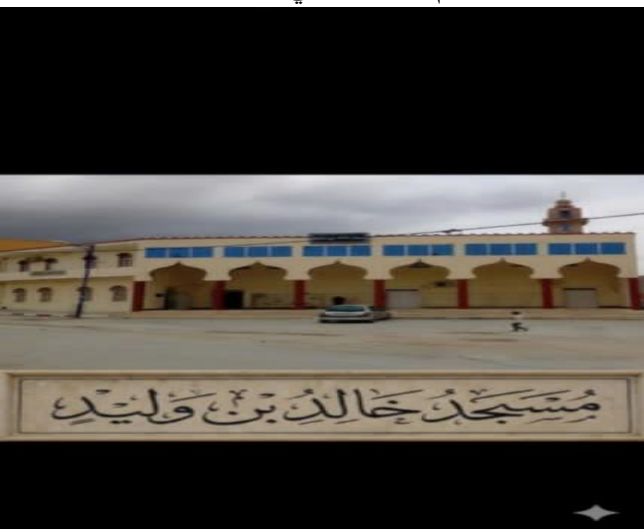
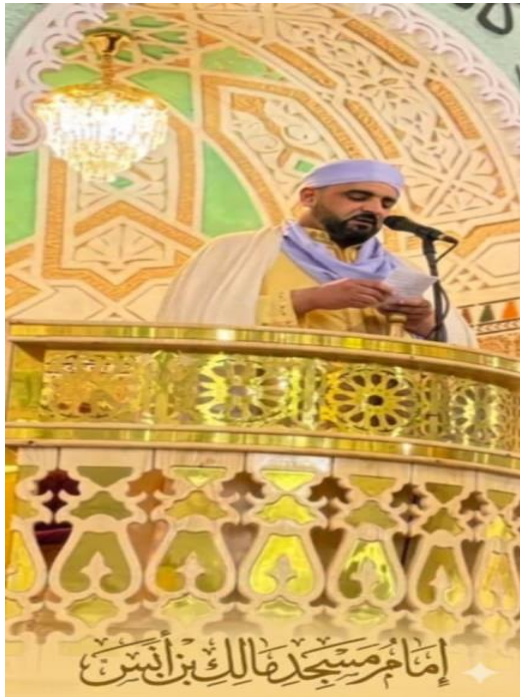
المسجد و التكافل الاجتماعي :

يقوم المسجد بمد يد العون من خلال جمع التبرعات لمساعدة الفقراء والمحتاجين، مما يعزز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع. و قد أظهرت تصريحات بعض مرتادات مسجد ملك بن انسبأولاد دراج اختلافاً نسبياً في آرائهن حول دور المسجد، حيث اعتبرت المرتادة الأولى أن المسجد يمثل مكاناً للتواصل والراحة النفسية، مؤكدة أنها كوّنت علاقات مع المصلّيات واستفادت من الدروس الدينية، كما ترى أن المسجد يساهم في حلّ المشكلات ونشر الوعي الفكري. أما المرتادة الثانية فتري أن المسجد يمثل الدين والحياة، وقد كوّنت صداقات وعلاقات اجتماعية داخله، واستفادت من الدروس خاصة في ما يتعلق بقضايا المجتمع، كما أكدت أن المسجد يساعد على إيجاد حلولاً للمشكلات

المسجد فضاء للأخوة والتعاون :

و من جهة أخرى أوضح إمام مسجد خالد بن الوليد بحمام الضلعة بالمسيلة أن المسجد يساهم في ربط الناس ببعضهم البعض من خلال جمعهم في فضاء واحد قائم على الأخوة والتعاون والتراحم، حيث يلتقي فيه مختلف أفراد المجتمع لتبادل الحوار والتواصل وتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم. كما أكد أن المسجد يعمل على احتواء فئة الشباب وتقريبهم من المجتمع عبر التوعية والنصح وإشراكهم في الأنشطة الدينية والثقافية والرياضية، مما يساعد على تعزيز روح الانتماء والتكافل بينهم. وأشار أيضاً إلى أن المسجد يساهم في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية، أبرزها ظاهرة المخدرات والانحرافات السلوكية، من خلال التوجيه والإرشاد والدعم الاجتماعي.

استقطاب الشباب :



وأضاف الامام المذكور أن من أبرز المبادرات الاجتماعية التي يحتضنها المسجد: تنظيم الأنشطة التربوية والثقافية، والمساهمة في محو الأمية، وتقديم المساعدات الاجتماعية، إلى جانب تعزيز قيم التضامن والتعاون بين الناس. ومن أبرز التحديات التي تواجه الامام مع المصلين: اختلاف الآراء حول تنظيم الصلاة خلاصة الربورتاج

و في الختام فإن المتأمل في "الهندسة الاتصالية" لمساجد ولاية المسيلة (الحضنة)، يدرك أن المسجد لم يفقد دوره كقائد للمجتمع. فرغم التحديات التكنولوجية و السلوكيات البيروقراطية، يظل المنبر المسجدي هو القناة الأكثر ثقة وتأثيراً في صياغة الرأي العام المحلي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتحويل العبادة من "طقوس فردية" إلى "حركة جماعية" تخدم الإنسان والوطن. والصفوف، والتشويش داخل المسجد، وعدم التزام بعض المصلين بآداب المسجد .



خاتمة المذكرة :

ختاماً، تُبين هذه الدراسة المكانة المحورية للاتصال الاجتماعي في مساجد منطقة "الحضنة"، كنموذج جسّدته المساجد المستهدفة في مدن: (المسيلة، وحمام الضلعة، وأولاد دراج، وبوسعادة)؛ حيث أثبتت النتائج الميدانية أن العملية الاتصالية داخلها —بمختلف اتجاهاتها— تُعدُّ نشاطاً جوهرياً تعزز من خلاله المسجد دوره التقليدي الفعال في بناء علاقات اجتماعية متينة، وتكريس قيم التعارف والتكافل، والإسهام في حل المشكلات المحلية.

وقد أفضى هذا الربورتاج، بوصفه دراسة ميدانية، إلى الكشف عن تحديات حقيقية تواجه هذه المؤسسات الدينية؛ إذ تأكدت صحة الفرضية الأولى القائلة بوجود فجوة رقمية واضحة وضعف في تكيف هذه المساجد مع موجة الاتصال الرقمي. في حين تأكدت صحة الفرضية الثانية التي تُثبت الدور الفاعل والضروري للوسائط الرقمية في تحقيق التنمية الوعظية والاجتماعية وتوسيع نطاق الرسالة المسجدية. وهو ما تفسره الفرضية الثالثة التي تأكدت صحتها أيضاً برصد صعوبات وعقبات تنظيمية واتصالية تحول دون تحقيق المساجد لكامل أهدافها؛ مما يستوجب في النهاية تبني إستراتيجيات اتصال رقمية حديثة تضمن صيرورة الرسالة الدينية وتفعيل الدور التنموي للمسجد في البيئة الحضنية.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الاتصال الاجتماعي يُعدّ من العناصر الأساسية في بناء العلاقات الإنسانية وتعزيز التماسك داخل المجتمع، لما له من دور محوري في نقل الأفكار والقيم وتبادل الخبرات بين الأفراد. وقد أظهرت الدراسة أن مساجد منطقة الحضنة تؤدي دوراً حيوياً في تحقيق هذا الاتصال، من خلال ما توفره من فضاء للتواصل والتفاعل بين مختلف فئات المجتمع، عبر منبر الجمعة، والدروس العلمية، والأنشطة الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

كما بينت الدراسة أن هذه المساجد تسهم بفاعلية في تقوية الروابط الاجتماعية ونشر قيم التعاون والتسامح والاحترام، إضافة إلى دورها في توعية الأفراد ومعالجة الظواهر الاجتماعية بأسلوب ديني وتربوي هادف. ومن خلال ذلك، نخلص إلى أن المسجد لم يعد مجرد مكان لأداء الشعائر التعبدية فحسب، بل هو مؤسسة اجتماعية واتصالية رائدة تؤدي دوراً سيادياً في تحقيق الاستقرار والتماسك المجتمعي.

وفي الأخير، يمكن القول إن دعم الاتصال الاجتماعي داخل المساجد وتطوير أدواته بما يواكب التحولات المتسارعة يساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وتضامناً، ويحافظ على القيم الدينية والاجتماعية التي تعزز روح الانتماء والتواصل بين الافراد.

المراجع

أولاً: الكتب

- البر، محمد موسى محمد أحمد. (2017). (وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية .الرياض .
 - حسن، ليلي عماد، &مكاوي، سيد حسين. (2022). (الاتصال ونظرياته المعاصرة) ج. 1). القاهرة .
 - دليو، فضيل. (2003). (الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله .الجزائر: دار الفجر .
 - عبد الحميد، محمد عطية، &مهدي، محمد. (2003). (الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية . القاهرة .
 - عميرات، أمل. (2014). (الاتصال الاجتماعي وكتاب الطفل) ج. 1). عمان .
 - العياضي، نصر الدين. (1999). (اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية .الجزائر .
 - لوني، ميشال. (1993). (الإعلام الاجتماعي .تونس .
 - محمد صالح، نجلاء. (2012). (مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية) ط. 1). عمان، الأردن .
 - إبراهيم، إمام. (د.ت). (الأصول النفسية .دار الفكر العربي .
-

ثانياً: المقالات

- أحمد، محمد حسن محمد. (2021، أكتوبر). (منابر إعلامية ومراكز إشعاع معرفي ودورها في بناء المجتمع المسلم .
 - بن حمود، محمد. (2021). (منابر إعلامية ومراكز إشعاع معرفي ودورها في بناء المجتمع المسلم .
 - الوائلي، محمد بن حمود. (د.ت). (مكانة المسجد في الإسلام .
 - مهارات الاتصال الفعال مع جماعة المسجد .(2014) .
-

ثالثاً: المحاضرات والمطويات الجامعية

- المانع، حبيبة. (د.ت). (محاضرات فنيات التحرير الإذاعي والتلفزي .
- شاوي، ليليا. (2020). (تقنيات الاتصال .جامعة الجزائر .

رابعاً: فصول أو مقاطع من كتب

- خضور، أديب. (1986). *أدبيات الصحافة*. دمشق: الدودي .

خامساً: الروبورتاجات والتقارير المصورة

- زغبى، نجلاء. (2017). *المناطق الرطبة الصحراوية: الملاذ الطبيعي - روبورتاج مصور حول المناطق الرطبة الصحراوية*.

الملاحق

دليل المقابلات مع أئمة مساجد الحضنة

الرقم	المقابلة	تاريخ المقابلة	مكان المسجد
1	امام مسجد حمزة بن عبد المطلب	11 ماي 2026	بوسعادة

مسيلة	12ماي2026	امام مسجد خباب بن الارت	2
اولاد دراج	13ماي2026	امام مسجد مالك بن انس	3
حمام الضلعة	14ماي2026	امام مسجد خالد بن وليد	4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد السادس بالمدية

University Mohamed Boudiaf of M'sila

University
Faculty of Humanities and Social Sciences

Non-Deanship of the College for Studies and
Student Union

المجلة
لشأنية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تجربة العدالة للدراسات والممارسات المرتبطة بالعدالة
الرقم: 2026/

انا الممضى (5) ابناء

السيد (٤): عبد اللاوي عيسى

الصفة (مطالب، استاذ باحث، باحث دائم): **محاضرة**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٥٩ ٥٨ ٤٠ ٥١ ٢٣

المصادر بتاريخ : ٨٥ - ٩٠ هـ م . عن دائرة : السيد

المجلد (٤) بكلفة: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية علوم ٢١ حرام واكتسابات

المقرر: ١٩٥٥/١١/١١

والمكلف بالإنجاز أصل بحث (مذكورة الفهرج ليهتس، -مذكورة ملستر، -مذكورة مانيساكو "انفروحة انكورام)

عنوانها: العمل الاجتماعي في حياة المجتمع

أوضح بترفي بالنسبة للقيم المعنوية والمهنية والمعايير الأخلاقية النهائية والزراعة الإكسبلوسية المطلوبة في
البحر البحث المذكور أعلاه

المسألة في 28 - 5 - 36

اعطاء المعنى (٤)



الرجوع: القرار الوزاري رقم 963 المؤرخ في 28-07-2016 الصادر بالمرجع النسخة بالقوة من المرفقات الطبية ومكافئاتها



الكلية الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Danship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نهاية العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالظنية
الرقم: 2026/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): عشور لمتة حريال

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): حالة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20803462

الصادرة بتاريخ: 23.01.30 عن دائرة: البياس

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلامات عامة تحت رقم التسجيل: 218135046044

والمكلف بالبحث اتصال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة مسير، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التي اتصال التي حيد صاعين في صياغة النص اثر

صياغة النص صيغة دموية

رواية شاح مكتوب

أصرح بشرفي بالتزامي بالمعايير العلمية والفقهية ومبادئ الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 21-05-2026

امضاء الممضي (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المتخذ للتأكد من المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.